

فقه العبادات - شافعي

- 1 - الإسلام والبلوغ والعقل (1) . أما الصبي غير البالغ فتستحب له .
- 2 - الحرية الكاملة يخرج بذلك المبعوض (2) فلا تجب عليه ولا على العبد وإن استحب لسيديهما أن يأذنا لهما فيها وحينئذ يستحب لهما حضورها ولا يجب .
- 3 - الذكورة فلا تجب على المرأة لكن إن صلتها أجزأت عن الظهر كالرجال .
- 4 - الصحة فلا تجب على المريض المرخص له بترك الجماعة سواء فاتت الجمعة على أهل القرية بتخلفه لنقصان العدد أم لا وذلك إن لم يحضر مكان إقامتها لحديث طارق ابن شهاب B عن النبي A قال : (الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض) (3) .
- والمرض المسقط للجمعة هو الذي يلحق صاحبه بذهابه إليها مشقة ظاهرة غير محتملة . فإن كان في مكان إقامتها ودخل وقتها ولم يزد ضرره بانتظار فعلها أو أقيمت الصلاة وهو حاضر فعندئذ تجب عليه لأنه إنما لم تجب عليه للمشقة وتد زالت بالحضور . ولا ينصرف بعد تحرمة إلا لأمر شديد جدا . أما قبل دخول وقتها فله أن ينصرف ولو أمن الضرر بعد دخول الوقت على أنه إن تكلف المشقة وحضر كان أفضل .
- 5 - الإقامة ويخرج بذلك المسافر سفرا مباحا ولو قصيرا لاشتغاله بأسباب السفر فإن نوى إقامة أربعة أيام غير يومي الدخول والخروج لزمته بلا خلاف . ويحرم على من تلزمه الجمعة السفر بعد فجر يومها إلا إذا أمكنه فعلها في مقصده أو طريقه أو كان يلحقه ضرر بتخلفه عن رفقته .
- 6 - تجب الجمعة على من بلغه نداء صيت (4) من طرف موضع الجمعة مع سكون الريح والصوت وهو مستمع لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي A قال : (الجمعة على كل من سمع النداء) (5) .
- (1) زوال العقل مسقط للجمعة إن كان بسبب غير محرم أما إن كان سبب محرم كالسكر ونحوه فليس بمسقط لها .
- (2) المبعوض هو الذي بعضه رفيق وبعضه حر بأحد أسباب التبعية .
- (3) أبو داود ج 1 / كتاب الصلاة باب 215 / 1067 .
- (4) مؤذن رفيع الصوت .
- (5) أبو داود ج 1 / كتاب الصلاة باب 212 / 1056

